١٩٨

حتى رجع اليه في مكانه وكان رسولا الى جرهم نبيا وكان يامر اهله اي قومه بالصلاة
والزكاة وكان عند ربه مرضيا اصله مرضوو قلبت الواوان يائين والضمة
كسرة واذكر في الكتاب ادريس هو جد ابي نوح انه كان صديقا نبيا ورفعناه
مكانا عليا هو حي في السما الرابعة او السادسة او السابعة او في الجنة ادخلها
بعد ان اذيق الموت واحيي ولم يخرج منها اولئك مبتدا الذين انعم الله عليهم
صفة له من النبيين بيان لهم وهو في معنى الصفة وما بعده الى جملة الشرط
صفة للنبيين تقوله من ذرية ادم اي ادريس وممن حملنا مع نوح في السفينة
اي ابراهيم بن ابنه سام ومن ذرية ابراهيم اي اسماعيل واسحاق ويعقوب
ومن ذريته اسرايل وهو يعقوب اي موسى وهارون وزكريا ويحيى وعيسى وممن
هدينا واجتبينا اي من جملتهم وخبر اولئك اذا تتلى عليهم ايات الرحمن خروا
سجدا وبكيا جمع ساجد وباك اي فكونوا مثلهم واصل بكيا بكوي قلبت الواو
يا والضمة كسرة فخلف من بعدهم خلف اضاعوا الصلاة بتركها كاليهود
والنصارى واتبعوا الشهوات من المعاصي فسوف يلقون غيا هو واد في جهنم اي
يقعون فيه الا لكن من تاب وامن وعمل صالحا فاولئك يدخلون الجنة ولا يظلمون
ينقصون شيا من ثوابهم جنات عدن اقامة بدل من الجنة التي وعد الرحمن عباده
بالغيب حال اي غايبين عنها انه كان وعده اي موعوده ماتيا بمعنى اتيا واصله ماتوي
او موعوده هنا الجنة ياتيه اهله لا يسمعون فيها لغوا من الكلام الا لكن يسمعون
سلاما من الملايكة او من بعضهم على بعض ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا اي على قدرهما
في الدنيا وليس في الجنة نهار ولا ليل بل ضوء ونور ابدا تلك الجنة التي نورث ننزل

من عبادنا

من عبادنا من كان تقيا بطاعته ونزل لما تاخر الوحي اياما وقال النبي صلى الله
عليه وسلم لجبريل ما منعك ان تزورنا اكثر مما تزورنا وما نتنزل الا بامر ربك له
ما بين ايدينا اي امامنا من امور الاخرة وما خلفنا من امور الدنيا وما بين ذلك
اي ما يكون من هذا الوقت الى قيام الساعة اي له علم ذلك جميعه وما كان ربك
نسيا بمعنى ناسيا اي تاركا لك بتاخير الوحي عنك هو رب مالك السموات والارض
وما بينهما فاعبده واصطبر لعبادته اي اصبر عليها هل تعلم له سميا اي
مسمى بذلك لا ويقول الانسان المنكر للبعث ابي بن خلف او الوليد بن المغيرة النازل
فيه الاية ايذا بتحقيق الهمزة الثانية وتسهيلها وادخال الف بينها بوجهيها وبين الاخرى
ما مت لسوف اخرج حيا من القبر كما يقول محمد فالاستفهام بمعنى النفي اي لا احيى
بعد الموت وما زايدة للتاكيد وكذا اللام ورد الله عليه بقوله تعالى اولا يذكر
الانسان اصله يتذكر ابدلت التا ذالا وادغمت في الذال وفي قراة تركها اي
التا وسكون الذال وضم الكاف انا خلقناه من قبل ولم يك شيا فيستدل
بالابتدا على الاعادة فوربك لنحشرنهم اي المنكرين للبعث والشياطين اي نجمع
كلا منهم وشيطانه في سلسلة ثم لنحضرنهم حول جهنم من خارجها جثيا على
الركب جمع جاث واصله جثوو او جثوي من جثي يجثو ويجثي لغتان ثم لننزعن
من كل شيعة فرقة منهم ايهم اشد على الرحمن عتيا جراة ثم لنحن اعلم بالذين هم
اولى بها احق بجهنم الاشد وغيره منهم صليا دخولا واحتراقا فنبدا بهم
واصله صلوي من صلي بكسر اللام وفتحها وان اي ما منكم احد الا واردها
اي داخل جهنم كان على ربك حتما مقضيا حتمه وقضى به لا يتركه ثم ننجي

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1